Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## بعد الأحـزاب :

عاد رسول الله ﷺ بجيشه الظافر من غزوة الأحزاب إلى المدينـة ضحى . وتنفس المسلمـون الصعـداء ، فقـد زال كـابـوس رهيب عن صدورهم ، وكسبوا معركة البقاء بعدمـا كان وجـودهم مهدداً بـالزوال . ولكن ، قبل الاسترخاء ، وبعد استراحة لم تتجاوز الساعات ، أذّن مؤذن رسـول الله ﷺ بعيد الـظهر قـائلاً : « لا يصلّين أحـد العصـر إلا ببني قريظة » .

لقـد قـرر الـرسـول تنـظيف قـاعـدتـه من الأعـداء والمنـافقين والجواسيس ، بعدما كشفوا أقنعتهم عن وجوه الغدر والخيانة . فسلم رايته إلى علي بن أبي طالب وقدّمه ، وسار بالمسلمين وهم ثلاثة آلاف ، معهم ستٌ وثلاثون فرساً . فحاصر حصون بني قريظة خمساً وعشرين ليلة[1] . وكان معهم في تلك الحصون « حيي بن أخطب »[2] ، دخل حصونهم وحوصر معهم وفاءً منه للوعد الذي قطعه لزعيمهم « كعب بن أسد » عندما فاوضه على الخيانة ، وأقنعه بنقض عهده مع رسول الله ﷺ .

---

(١) ابن هشام : سيرة ، ج ٣ ص ٢٤٦ .

(٢) حيي بن أخطب أحد زعماء بني النضير ، من يهود المدينة ، الذين أجلاهم المسلمون عنها . وهو من قادة يهود الذين حرضوا قريشاً وغطفان على مهاجمـة المسلمين في المدينة . وفي أثناء الحصار ( في غزوة الخندق ) جاء الى كعب بن أسد زعيم بني قريظة الذي كان قد حالف الرسول (ﷺ) ، وألح عليه حتى أقنعـه بنقض عهده مـع المسلمين ، والانقلاب عليهم ، ووعده إن رجعت قريش ولم تنل من محمد وأصحابه أن يأتي الى كعب ويدخل معه في حصنه حتى يصيبه ما يصيبه . وقد وفى بوعده ، وناله ما نالهم فقد قطعت رأسه بعد استسلام بني قريظة .

ذكر ابن هشام في السيرة ج ٣ ، ص ٢٥٢ انه لما أُتي به ليقتل « فلما نظر الى رسول اللّه ﷺ قال : أما واللّه ما لمت نفسي في عداوتك ، ولكنه من يَخذُل اللّه يُخْذَل ، ثم أقبل على الناس فقال : أيها الناس ، إنه لا بأس بأمراللّه ، كتاب وقدر وملحمة كتبها اللّه على بني اسرائيل . ثم جلس فضربت عنقه » .